

الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينات من الممرضات بمدينة طبرق .

الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من الممرضات بمدينة طبرق.

أ. حليلة عبدالمولى عبد القادر – قسم علم النفس – كلية الآداب –
جامعة طبرق

Psychological Resilience and its Relationship with Future Anxiety in the future Among Nurses in Tobruk City

Halima Abdulmawla Abdulqader

Department of Psychology, Faculty of Arts, Tobruk University, Libya

Abstract

This study aims to identify the relationship between psychological resilience and future anxiety as well as to evaluate the level of future anxiety and psychological resilience of a sample of 99 male and female nurses working in health centers in the city of Tobruk, Libya. Imad Mohamed Makhmir's (2002) Psychological resilience Scale and Zainab Shaqir's (2005) Future Anxiety Scale were used in the research. The findings revealed that no statistically significant relationship between psychological resilience and future anxiety, however, the study's most significant findings indicate that the sample has a high level of psychological resilience and a low level of anxiety. Keywords: Psychological resilience, Future anxiety, Nurses.

المخلص :

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل، ومعرفة مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد العينة وكذلك معرفة مستوى قلق المستقبل، وتكونت العينة من (99) ممرضة من الممرضات العاملات بالمراكز الصحية في مدينة طبرق بليبيا، استخدم مقياس الصلابة النفسية من إعداد عماد محمد مخيمر 2002، ومقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير 2005، ومن أهم النتائج التي كشفت عنها الدراسة وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة ووجود مستوى منخفض من قلق المستقبل، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية. قلق المستقبل. الممرضات

المقدمة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة من الممرضات، باعتبارهن أكثر الفئات تعرضاً لظروف الحياة الضاغطة، وذلك بحكم طبيعة عملهن الشاق والمتغير باستمرار، فمهنة التمريض من المهن الإنسانية النبيلة التي تسعى إلى خدمة الإنسان والمجتمع، والاهتمام بشؤون المرضى وتقديم الرعاية الصحية لهم، إن عطاء الممرضات المستمر لا يقارن مع المردود الذي يحصلن عليه، إن انشغالهن المستمر أثناء مناوبتهن قد يعرضهن للإجهاد البدني الذي قد يقود للإجهاد النفسي، كما أنهن يعشن في صراع متعدد الأدوار ما بين مسؤولياتهن المتعددة في العمل، وأدوارهن في الحياة الأسرية والاجتماعية، وقد يؤثر كل ذلك على الصحة النفسية للممرضات.

ويسعى علم النفس الإيجابي والدراسات الحديثة في مجال علم النفس إلى التركيز على المتغيرات التي تقوي الإنسان من الآثار السلبية المؤثرة على الصحة النفسية والجسدية، ومن هذه المتغيرات الصلابة النفسية، ومفهوم الصلابة النفسية أحد المفاهيم الحديثة والذي حظي باهتمام الباحثين، ف: معتز سيد عبد الله والحسين محمد عبد المنعم" يشيران إلى أن هذا المفهوم يمثل قدرة الشخص على التكيف بشكل واضح ومثمر وبناء مع الضغوط النفسية والشدائد التي يتعرض لها في حياته، والتي تشمل المشكلات العائلية ومشكلات العلاقات الاجتماعية عموماً والمشكلات الصحية لدى الأشخاص عند مواجهتهم الخبرات الصعبة والضاغطة وتجاوزها بكل سهولة عن طريق استخدام أساليب بناءة في التعامل معها (1).

والصلابة النفسية عامل من عوامل الشخصية في مجال علم النفس، حيث تعد عاملاً حاسماً في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية، وقد درس هذا العامل على نحو واسع في أعمال كوبازا (Kobasa)، حيث توصلت لمفهوم الصلابة من خلال سلسلة من الدراسات والتي استهدفت معرفة المتغيرات التي تكمن وراء احتفاظ بعض الأشخاص بصحتهم النفسية رغم تعرضهم للضغوط وتوصلت كوبازا من خلال دراستها بأن الصلابة هي اعتقاد عام لدى الفرد بفاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك أحداث الحياة إدراك غير محرف أو مشوه، ويفسرها بموضوعية ومنطق وهي تتضمن ثلاثة أبعاد الالتزام والتحكم والتحدى (2).

إن الإنسان يكتشف المعنى الحقيقي لحياته من خلال العمل ودعم الآخرين والمواجهة الفعالة لمعاناته، والبشر لديهم القدرة على تحدي الظروف الصعبة، وتحويلها إلى فرص لمصلحتهم (3).

ويعد القلق من المستقبل أحد الاضطرابات غير السارة، فهو يمثل حالة يشعر فيها الفرد بالغم والضيق والتوتر، والخوف الدائم اتجاه المستقبل نتيجة ترقبه لخطر مجهول يشعره بالتشاؤم، وقد تقود هذه المشاعر الفرد في نهاية الأمر إلى المرض النفسي، إذ لم تتوفر لدى الفرد المناعة النفسية التي تحول دون انهياره، وأحد مقومات المناعة النفسية الصلابة النفسية.

إن الحياة متغيرة بطبيعتها، ويعد التغيير أمر ضروري للنمو، وتعتمد مواجهة الفرد لأحداث الحياة المتغيرة على طبيعة إدراكه وتفسيره لها بشكل موضوعي من أجل اتخاذ القرار المناسب اتجاه هذه الأحداث، وتعد الصلابة النفسية أحد السمات الإيجابية إذا اكتسبها الفرد استطاع السيطرة على أحداث حياته الضاغطة والمتغيرة وقدرها تقديراً إيجابياً، بعيد عن الشعور بالخوف والقلق والتهديد.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تزخر بيئة العمل اليوم بكثير من التحديات والضغوط، وتؤثر على صحة العاملين والموظفين الجسدية والنفسية داخل العمل خاصة العاملين بالخدمات الصحية، نظراً لما يقدمونه من خدمات متعددة وما يتعرضون له من ضغوطات متواصلة، كذلك اتصالاتهم المباشرة بصحة أفراد المجتمع.

وتعد الصلابة النفسية من أهم متغيرات الوقاية والمقاومة للضغوط والحفاظ على الصحة النفسية (4)، ومهنة التمريض تحتاج لمهارة ومستوى عالٍ من الصلابة النفسية خاصة الممرضات لما يبذلنه من جهد ومشقة، وما يتعرضن له من ضغوطات تجعلهن يلجأن إلى أساليب دفاعية لتجاوزها (5)، وتتضمن مهنة التمريض بحكم طبيعتها الكثير من مصادر الضغوط للعاملين بها، لما يمر عليهم من حالات مرضية خطيرة قد تنتهي بالموت أو حالات مرضية مفاجئة كما في أقسام الطوارئ، بالإضافة إلى شعورهم بالتهديد من الإصابة بالعدوى، وزيادة ساعات العمل لديهم، وهذا كله قد يؤثر على صحتهم النفسية والجسدية وأدائهم في العمل وتقديمهم للخدمات الصحية كما هو مطلوب منهم (6).

لا شك أن صحة النفس لا تقل أهمية عن صحة الجسد، ولكن في ظل التطورات والتغيرات التي يعيشها الإنسان في مختلف مجالات الحياة وما يواجهه من مشكلات وضغوط مختلفة أثر ذلك على طبيعته المستقرة وحياته الهادئة (7).

تعقدت حياة الإنسان بسبب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي يمر بها العالم اليوم، فلم يعد قادراً على تحقيق أهدافه، وفقد الإحساس بالأمن والتكيف النفسي وهذا يبعث في كثير من الأحيان الإحساس بالتوتر والقلق والضيق (8). ولقد أشارت بعض الدراسات إلى خطورة استمرار تعرض الفرد للضغوط وما يرتبط بها من أعراض سيكوسوماتية ومن أمراض نفسية كالقلق والاكتئاب (9).

ويشير "رايس Rice" إلى أن الأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة يظهرون الشعور بالحيرة والقلق ولا يشعرون بالحماسة والطموح في المستقبل ويعانون من الغموض والمجهول في المستقبل (10).

إن سعينا لدراسة مفهوم الصلابة النفسية هو اختلاف الأفراد في طبيعة إدراكهم للمواقف الضاغطة والمتغيرة، فبعض الأفراد يتأثرون بشكل سلبي اتجاه هذه الأحداث والظروف التي يتعرضون لها فتظهر لديهم المشكلات والمتاعب النفسية كالخوف والقلق والتوتر، بينما آخرون يتعرضون لنفس الظروف الشاقة ولا تظهر عليهم هذه الأعراض، وهذا ما أشارت إليه "كوبازا" في أبحاثها بأن الأفراد الأكثر صلابة أقل إصابة بالإضرابات النفسية، كما توصلت الكثير من الدراسات إلى وجود علاقة سالبة بين الصلابة النفسية والتشاؤم والقلق بحسب ما ذكرت "حليمة سعد الدقوشي".

وتعد الأمراض والاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الإنسان في عصرنا الحديث ظاهرة جديرة بالاهتمام، ، ويعد القلق محور كل الاضطرابات والأمراض النفسية التي نعانيها في عالمنا المعاصر فهو يبرز أهم هذه الاضطرابات وأكثرها انتشاراً وشيوعاً، وذلك بسبب التغيرات العالمية التي نعيشها الآن والتي تسبب القلق بمختلف أشكاله ومظاهره (11)، ويذكر جمال أبو دلو 2015 أن كل شخص من بين أربعة أشخاص يعاني القلق النفسي خلال فترة من حياته وان 7 و 17 % يعاني من القلق في أي وقت من السنة، ويمثل القلق المرتبة الأولى في الانتشار بين الأمراض النفسية، وهناك فرق بين القلق الطبيعي المرغوب مثل القلق أيام الامتحانات وبين القلق المرضي الذي يحتاج إلى تدخل الأطباء (12)، وقد تبدو المصائب المستقبلية قاهرة وخارجة عن قدرة الفرد على التحكم بها، ويعتبر قلق المستقبل من أنواع القلق الذي يشكل خطراً على صحة الأفراد ونتاجياتهم حيث يظهر نتيجة ظروف الحياة الصعبة وتزايد مطالب العيش (13).

ويرى "كارفور وششير Carver Scheier " أن الصلابة هي ترحيب الفرد وتقبله للمتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها (14).

من خلال ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الممرضات في مدينة طبرق؟
- 2- ما مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الممرضات في مدينة طبرق؟
- 3- هل توجد علاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة من الممرضات في مدينة طبرق؟

أهداف الدراسة:

- 1- معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الممرضات في مدينة طبرق.
- 2- معرفة مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الممرضات في مدينة طبرق.
- 3- التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة من الممرضات في مدينة طبرق.

الأهمية النظرية والتطبيقية

أولاً - الأهمية النظرية:

- 1- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية العينة التي تستهدفها وهي الممرضات باعتبارهن أكثر عرضة لأحداث الحياة الضاغطة ويختبرن درجات مرتفعة من القلق اتجاه المستقبل، بحسب ما ذكرت بعض الدراسات ويرجع ذلك إلى طبيعة عملهن الشاق.
- 2- عديدة هي الدراسات التي تناولت العلاقة بين الصلابة النفسية، بينما هي قليلة الدراسات التي تناولت هذه العلاقة بين المتغيرين في حدود علم الباحثة لدى الممرضات بصفة خاصة، والعاملين بالقطاع الصحي بصفة عامة خاصة المجتمع الليبي ونأمل أن تسهم هذه الدراسة في توضيح أهمية الدور الذي تؤديه الصلابة النفسية باعتبارها من مصادر المقاومة في تخفيف مستويات القلق.
- 3- تعتبر مهنة التمريض من أهم المهن الإنسانية حيث تقدم خدمات صحية لمختلف الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات جسدية ونفسية وايضاً تقدم خدمات وقائية للحد من الأمراض، وعلى الرغم من ذلك هناك نقص حاد في الدراسات التي تسلط الضوء على أهمية ربط الجوانب النفسية للممرضين والممرضات بالجوانب الجسدية والمادية وتوضيح تأثير العوامل النفسية في أدائهم المهني (15).

ثانياً - الأهمية التطبيقية

- 1- قد تسهم نتائج الدراسة في فتح المجال لعمل دراسات أخرى حول العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لكافة الفئات الطبية بالقطاع الصحي (أطباء وطبيبات، ممرضون وممرضات، موظفون وموظفات وغيرهم من العاملين بالقطاع الصحي).
- 2- نأمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة في معرفة مستويات الصلابة النفسية لدى الممرضات والدور الذي تسهم به في خفض قلق المستقبل.
- 3- قد تسهم نتائج الدراسة في بناء برامج إرشادية لزيادة الصلابة النفسية وخفض القلق وكذلك بناء برامج توعوية حول طبيعة مهنة التمريض، وذلك من خلال برامج التنمية البشرية والدورات والمؤتمرات العلمية، وجميع الدوائر الثقافية التي تسعى إلى خدمة المجتمع في الجانب النفسي والصحي.

مصطلحات الدراسة :

أولاً- الصلابة النفسية:

تعرف "كوبازا" الصلابة النفسية بأنها اعتقاد عام لدى الفرد بكفاءته وقدرته على استغلال كافة مصادره وإمكاناته النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك الأحداث الحياتية الشاقة إدراكاً غير محرف أو مشوه، ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي. (16).

ويعرفها عماد محمد مخيمر (17) بأنها نمط من التعاقد النفسي يلتزم بها الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، واعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، واعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر ضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً أو إعاقة. ويعرفها "مخيمر" أيضاً بأنها مجموعة من السمات الشخصية تعمل على رفع درجة المقاومة لدى الفرد لأحداث الحياة المتغيرة أو الضاغطة، وتقليل التأثير بها والتعامل معها بشكل إيجابي، وتتضمن هذه السمات التزام الفرد تجاه قيمه ومبادئ وأفكاره وتحكمه في مجريات حياته وشعوره بالمسؤولية تجاه الأحداث الخارجية، وقدرته على التحدي بمرونة (18).

كما تعرف حليلة سعد فرج الدقوشي (19) الصلابة النفسية بأنها: مجموعة من سمات الشخصية التي تعمل على التصدي ومواجهة الأحداث الضاغطة، وذلك عن طريق استخدام الفرد لكل مصادره الداخلية والخارجية وتقييمه المعرفي المتفائل لهذه الأحداث وتفسيرها بواقعية، وتمثل هذه السمات في الالتزام، التحكم، والتحدي.

وتعرف جيهان احمد حمزه (20) الصلابة النفسية بأنها مجموعة متكاملة من الخصال ذات الطبيعة النفسية والاجتماعية، وهي خصال فرعية تضم الالتزام والتحكم والتحدي، ويراهن الفرد أنها خصال مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة والمثيرة للشفقة وفي التعايش معها بنجاح.

ويقصد بالالتزام: نمط من التعهد النفسي ونوع من التعاقد الذاتي بين الفرد ونفسه يلتزم به اتجاه نفسه وأهدافه وقيمه وقراراته والآخرين من حوله (21).

أما التحكم : فهو قدرة الفرد على السيطرة على أحداث الحياة من خلال المصادر الداخلية والخارجية لديه والقدرة على اتخاذ القرار المناسب والمواجهة بفاعلية للضغوط اليومية (22).

بينما يشير التحدي إلى اعتقاد الفرد بأن تغييرات حياته هي أمر ضروري للنمو أكثر من اعتبارها تهديد لحياته، وأن ذلك الاعتقاد يساعده على المبادأة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد على المواجهة الفعالة (23).

خصائص الأفراد ذوي الصلابة النفسية المرتفعة : ذكرت كوبازا أن الأفراد الذين يتمتعون بارتفاع الصلابة النفسية يكونون أكثر نشاطاً ومبادأة واقتدار وقيادة وضبطاً داخلياً وأكثر صموداً أو مقاومة لأعباء الحياة المجهدة وأشد دافعية وإنجاز وسيطرة وقدرة على تفسير الأحداث وأكثر تفاؤلاً لتغيرات الحياة ويسعون لمعرفة المزيد من الخبرات لتعلم كل ما هو مفيد للحياة المستقبلية، ويميلون للقيادة والسيطرة ويشعرون أن لديهم القدرة على التحكم ويميلون إلى استخدام أسلوب المواجهة تجاه الضغوط ويتوافقون مع الأحداث بطريقة فعالة، ويتمتعون بالحيوية والنشاط في أي عمل يقومون به ولا يشعرون بالملل بسهولة ويعتمدون على أنفسهم، ولديهم إحساس عالٍ بهدفيهم نحو الحياة، ولديهم القدرة على ممارسة تأثيرهم على بيئتهم المحيطة بهم (24)

خصائص الأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة: أشار "رايس Rice" إلى أن الأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة أكثر انعزالياً عن الناس وأكثر تردداً في الانضمام إلى الآخرين ويظهرون الشعور بالحيرة والقلق ويشتركون بنسبة قليلة في الأنشطة اليومية وأقل هدفاً ومعنى لحياتهم، وتظهر لديهم أعراض الإجهاد البدني، ويعانون من تعطل طاقاتهم بسبب الأحداث المتغيرة ويندمجون في الحياة بنوع من السلبية والتشاؤمية، ويحبون النمطية والثبات، ولا يشعرون بالحماسة والطموح في المستقبل ويعانون من الغموض والمجهول (25).

ثانياً - قلق المستقبل :

تعرف زينب محمود شقير 2005 قلق المستقبل بأنه : "خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع والذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة وتضخيم للسلبيات، يجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز وتوقع الكوارث وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة" (26)، وتعرف إيمان محمد صبري قلق المستقبل بأنه : خوف مرتقب من المستقبل الناتج عن تكامل بين قلق الماضي والحاضر والمستقبل (27)، وتعرفه فضيلة عرفات السبعاوي بأنه حالة تفاعلية مضطربة غير سارة تحدث لدى الفرد من وقت لآخر، تتميز بخصائص متعددة منها الشعور بالتوتر والضيق والخوف الدائم وفقدان الأمن النفسي والترقب لخطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل (28). ويعرفه "عبد السلام عبد الغفار" بأنه: خوف من المستقبل وما قد يحمله من أحداث تهدد وجود الإنسان (29)، ويعرف ماهر موسى الشرافي (30) قلق المستقبل بأنه التفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية التشاؤمية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الأحداث والمشكلات والضغوط وبالتالي الشعور بالخوف وعدم الاطمئنان من المستقبل.

سمات ذوي القلق من المستقبل: يتصف الأفراد ذوي قلق المستقبل بالعديد من السمات منها الخوف من التغييرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل والتركيز على أحداث الوقت الحاضر والهروب إلى الماضي، ولا يعتنون بصحتهم وأجسامهم، ويعانون من أعراض واضطرابات جسدية حينما يفكرون في المستقبل ويعتمدون على الآخرين لتأمين مستقبلهم، ويتعاملون مع أمور المستقبل بمرح أقل ولا يخططون للمستقبل حتى لا يصابوا بخيبة أمل، ويشعرون بالاغتراب واللامبالاة ونقص الرضا عن أنفسهم وعن الآخرين، ولا يميلون إلى تحمل المسؤولية ويشعرون بالحرمان والاحباط (31).

ثالثاً - التمريض :

جاء في "المعجم الوسيط" أن كلمة "التمريض" مشتقة من أصل الفعل مرض، ومرض المريض أي داواه وأحسن القيام عليه ليزول مرضه، ويقصد بالمريض كل من به مرض أو نقص أو انحراف، والممرض هو من يقوم بشؤون المرضى ويعطيهم حاجاتهم

العلاجية وغيرها طبقاً لإرشاد الطبيب أي أن الممرض هو الشخص الأول المسؤول عن تقديم الرعاية التمريضية للمرضى (32).

الدراسات السابقة:

1- دراسة: نهى عبد الرحمن أبو الفتوح 2014 وهدفت من خلالها الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وكل من الرضا على الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وتكونت عينة الدراسة من 717 طالباً بالفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية جامعة حلوان، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل (33).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مهدي عناد العوض وعلى نحيلي 2014 والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) بين درجات الطلاب على مقياس الصلابة النفسية ومقياس قلق المستقبل، وذلك في دراسة أجراها على عينة من طلبة جامعة دمشق في سوريا بلغ عددها (622) طالباً وطالبة (34)، وفي نفس السياق هدفت دراسة محمد خلف الزواهرة 2015 إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية، بلغ حجم عينة الدراسة (400) طالباً وطالبة، استخدم مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر 2002 ومقياس قلق المستقبل من إعداد زينب شقير 2005 ومن خلال نتائج الدراسة تبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين متغيرات الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح (35).

2- دراسة: يحيى محمود النجار 2016 إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل والتوجه نحو الحياة لدى الممرضين والممرضات العاملين في المستشفيات الحكومية بمحافظة غزة، تكونت عينة الدراسة من (228) ممرضاً وممرضة وبينت النتائج أن نسبة مستوى القلق لدى الممرضين والممرضات العاملين بالمستشفيات الحكومية بقطاع غزة بلغت (64.85%) وهو مستوى مرتفع (36).

ولمعرفة مستوى الصلابة النفسية سعت دراسة الطاهر محمد الطاهر 2016 إلى دراسة الصلابة النفسية لدى العاملين بوزارة الصحة ولاية جنوب دارفور تكونت عينة الدراسة من (300) فرد من العاملين بوزارة الصحة منهم (144) ذكور و(156) إناث، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن مستويات الصلابة النفسية بوزارة الصحة ولاية جنوب دارفور تنسم بالارتفاع (37).

وفي دراسة قام بها عبد الناصر الغربي 2018 بعنوان "الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق الموت لدى المسنين والمكفوفين والمبصرين" والتي سعت من خلالها إلى معرفة

مستويات الصلابة النفسية ومستويات قلق الموت لدى المسنين والمكفوفين والمبصرين وتكونت عينة الدراسة من (64) من المسنين بولاية الوادي جنوب الجزائر 12 من المكفوفين و52 من المبصرين، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها انخفاض مستويات الصلابة النفسية لدى المسنين المكفوفين في مقابل حصول المسنين المبصرين على مستويات متوسطة من الصلابة النفسية، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين الصلابة النفسية وقلق الموت(38).

وهدف دراسة أمل بلال ونهى حبيب 2018 إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والقلق لدى طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، وقد تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين الصلابة النفسية والقلق (39).

وسعت دراسة شيماء محمد وعواطف إبراهيم وهدى نصر 2021 إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية ومستوى جودة الحياة لدى الممرضات، تكونت عينة الدراسة من (50)، ممرضة منهم (25) من التمريض المدني و(25) من التمريض العسكري استخدم مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر 2002، ومقياس جودة الحياة تعريب أنوط 2008، وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الصلابة النفسية وجودة الحياة لدى الممرضات(40).

كما توصلت دراسة هشام علي القطب ورضا رزق وفتحي السيد محرز 2021، إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، والذي بلغ عددهم (228) طالباً من كلية التربية بنين جامعة الأزهر كعينة للدراسة(41).

وأشارت نتائج دراسة كريمة بوزيد 2021 إلى أن مستوى الصلابة النفسية لدى عمال القطاع الصحي مرتفع، حيث تكونت عينة الدراسة من (116) من عمال مستشفى محمد بوضياف وعيادة الضياء بمدينة ورقة بالجزائر(42).

وفي هذا السياق أجرى عبد الوهاب قندوز، ووليد بوعياد 2021 دراسة الهدف منها معرفة مستوى الصلابة النفسية ومستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلبة قسم النشاط البدني بمعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة بالجزائر، بلغ عددهم (15) طالب ليسانس و(20) ماجستير، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى أفراد العينة، بينما يوجد مستوى منخفض من قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة(43).

و اتفاقاً مع نتائج دراسة كريمة أبوزيد وعبد الوهاب قندوز توصلت دراسة زينب محمد الكويز 2022 إلى وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس، وذلك بدراسة هدفت من خلالها معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة العاملة المتزوجة في كلية الآداب بزلتين، ومعرفة الفروق في مستوى الصلابة النفسية حسب متغيرات المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وتكونت عينة الدراسة من (60) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب في زلتين(44).

وهدفت دراسة شيماء عاطف سيد وطه احمد المستكوي ومايسة محمد شكري 2022 إلى معرفة إسهام كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بخفض قلق الموت لدى مريضات سرطان الثدي المترددات على مستشفيات جامعة طنطا قسم الأورام ومعهد الأورام بطنطا، طبق عليهن مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر ومقياس قلق الموت إعداد أحمد عبدالخالق، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها إسهام كل من المساندة الاجتماعية، وبعد التحكم (أحد الأبعاد الثلاثة للصلابة النفسية) في خفض قلق الموت لدى مريضات سرطان الثدي(45).

وأجرت حياة لموشي وفتحي بن عباد 2022 دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة والصحة النفسية لدى الممرضات العاملات بالناوبة الليلية، وايضاً الكشف عن مستوى كل من الصلابة النفسية والصحة النفسية وذلك على عينة قوامها (65) ممرضة، استخدم مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر (2002) ومقياس الصحة النفسية إعداد ابتسام أحمد2008، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الممرضات العاملات في المناوبة الليلية لديهن مستوى متوسط من الصلابة النفسية والصحة النفسية، وأن العلاقة بين الصلابة النفسية والصحة النفسية هي علاقة ارتباطية ايجابية(46) .

وأجرت أمنة حكمت أحمد حضاونة2022 دراسة بعنوان "قلق المستقبل وعلاقته بنوعية الحياة لدى عينة من الأرامل في محافظه إربد"، وتكونت عينة الدراسة من (311) أرملة من الأرامل المسجلات في مراكز الخدمات المجتمعية في محافظه إربد، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى القلق لدى الأرامل مرتفع وأن العلاقة بين قلق المستقبل ونوعية الحياة هي علاقة ارتباطية سالبة(47).

كما هدفت الدراسة حولة عقاب وقرساس حسين وياسمين ميراريان 2023 إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلاً بالمؤسسة الاستشفائية الزهراوي بالمسيلة بالجزائر، وتكونت عينة الدراسة من (40)

ممرض وممرضة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود مستوى متوسط من الصلابة النفسية(48) .

وسعت دراسة يمينة معراجي ومسعودة رقاقة 2023 إلى دراسة الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المطلقات بمدينة ورقلة بالجزائر، وذلك على عينة بلغ قوامها (110) امرأه مطلقة (25) امرأه مطلقة تم استخدامها بالدراسة الاستطلاعية (85) امرأه مطلقة للعينة الأساسية، استخدام مقياس "عماد مخيمر" ومقياس قلق المستقبل من إعداد "ريما سالم البلوي". وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى المطلقات بمدينة ورقلة(49) .

وفي دراسة أجراها يوسف فهد رزقان المهلكي 2023 هدف من خلالها إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (204) طالب من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف بالسعودية، ومن بين نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجات أبعاد قلق المستقبل وُبعد المثابرة والتحدي في الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (50).

تعقيب على الدراسات السابقة:

1 - تعددت أهداف الدراسات السابقة فهناك دراسات تناولت العلاقة بين الصلابة النفسية والقلق، بينما هدف دراسات أخرى إلى معرفة مستويات الصلابة النفسية، وهدفت دراسات إلى معرفة مستويات القلق من المستقبل.

2- تناولت الدراسات السابقة العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينات متباينة مثل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والمسنيين والمرضى، والأرامل، والمطلقات.

3- درست أغلب الدراسات العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينات من الطلاب، بينما نقلت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الصلابة والقلق لدى الممرضات بصفة خاصة والفئات الطبية الأخرى بصفة عامة.

4- هناك العديد من الدراسات التي استخدمت مقياس الصلابة النفسية من إعداد عماد مخيمر 2002 كدراسة محمد خلف الزواهرة، 2015 ودراسة شيماء وأخرون 2021، وحياء لموشي وفتحي بن عباد 2022 وغيرهم، كما استخدمت بعض الدراسات مقياس زينب شقير، كدراسة محمد خلف الزواهرة 2015 بالإضافة إلى دراسات أخرى.

5- اختلفت نتائج الدراسات السابقة:

أولاً: فيما يتعلق بالعلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل: -

توصلت أغلب الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل كدراسة نهى أبو الفتوح، ومهدي عناد العوض بالإضافة إلى دراسات أخرى أشرنا إليها سابقاً، بينما توصلت دراسة محمد خلف الزواهرة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل في حين توصلت نتائج دراسة يوسف فهد إلى عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين أبعاد القلق من المستقبل وُبعد المثابرة والتحدي من أبعاد الصلابة النفسية.

ثانياً - أما فيما يتعلق بمستويات الصلابة النفسية :

توصلت بعض الدراسات إلى وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية كدراسة "الطاهر محمد الطاهر" و"كريمة أبو زيد" وغيرهم، في حين توصلت دراسات أخرى إلى وجود مستوى متوسط من الصلابة النفسية كدراسة "خولة وآخرون" ودراسة "حياة لموشي وفتحي عباد"، بينما توصلت دراسة "عبد الناصر غربي" إلى وجود مستوى منخفض من الصلابة النفسية.

ثالثاً - وفيما يتعلق بمستوى قلق المستقبل:

توصلت بعض الدراسات إلى وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة، كدراسة "يحيى محمود النجار"، وبعكس ذلك أشارت دراسة "عبد الوهاب قندوز ووليد عياد" إلى أن مستوى قلق المستقبل كان منخفض لدى أفراد عينة الدراسة **منهج وإجراءات الدراسة**

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومعرفة مستويات كل من الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة.

إجراءات الدراسة: تتحدد إجراءات الدراسة في وصف المجتمع والعينة والأدوات المستخدمة ومعالمها السيكومترية

مجتمع الدراسة: استهدف مجتمع البحث الممرضات الإناث العاملات ببعض المراكز الصحية بالقطاع العام في مدينة طبرق بليبيا، وهذه المراكز هي : مركز البطنان الطبي، ومركز باب درنة للأمومة والطفولة والطوارئ، وبنك الدم، ومركز صحة المجتمع، وعيادة الجهاد.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (99) ممرضة، تم اختيارهن بطريقة متاحة من بعض المراكز الصحية بالقطاع العام في مدينة طبرق في ليبيا.

أدوات جمع البيانات: اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الصلابة النفسية من إعداد "عماد محمد مخيمر 2002" ومقياس قلق المستقبل من إعداد "زينب محمود شقير 2005".

وصف أدوات الدراسة :

أولاً: مقياس الصلابة النفسية لعماد محمد مخيمر 2002 : يتكون المقياس من (47) عبارة تتم الإجابة عليها بثلاث بدائل (دائماً، أحياناً، أبداً) وتصحح بنود المقياس بإعطاء الدرجات (3 دائماً، 2 أحياناً، 1 ابداً)؛ وذلك في حالة البنود الإيجابية أما في حالة البنود السلبية تصحح بإعطاء (1 دائماً، 2 أحياناً، 3 أبداً). والبنود السلبية بالمقياس هي: (7، 11، 16، 21، 23، 25، 28، 32، 35، 36، 37، 38، 42، 46، 47).

ثانياً: مقياس زينب محمود شقير 2005 : يتكون المقياس من 28 عبارة تهدف إلى معرفة رأي الفرد في المستقبل تتم الإجابة عليها في خمسة بدائل (لا تنطبق مطلقاً، تنطبق قليلاً، تنطبق إلى حدٍ ما، تنطبق كثيراً، تنطبق تماماً)، تصحح البنود من (1 - 10) بإعطاء الدرجات (4، 3، 2، 1، 0)، بينما تصحح البنود من 11 إلى 28 بإعطاء الدرجات (0، 1، 2، 3، 4).

ثالثاً - الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة : من أجل التعرف على الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق والثبات) تم تطبيق أدوات الدراسة على مجموعة من الممرضات ببعض المراكز الصحية في مدينة طبرق.

(1) الصدق:

أولاً: مقياس الصلابة النفسية : اعتمدت الباحثة الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) وذلك بالتمييز بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا والجدول التالي يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الصلابة النفسية.

جدول رقم (1) الصدق التمييزي لمقياس : (الصلابة النفسية)

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الصلابة النفسية	الفئة الدنيا	27	67.37	3.468	-20.136	0.001
	الفئة العليا	27	83.11	2.063		

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) دالة عند مستوى الدلالة 0.001 وهذا يعني أن للاختبار معامل تمييز مرتفع

الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينات من الممرضات بمدينة طبرق .

ثانياً - مقياس قلق المستقبل:

من أجل حساب الصدق لمقياس قلق المستقبل اعتمدت الباحثة الصدق التمييزي (صدق المعادلة الطرفية) والجدول التالي يوضح نتائج صدق المقياس .

جدول رقم (2) الصدق التمييزي لمقياس : (قلق المستقبل)

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
قلق المستقبل	الفئة الدنيا	27	34.07	9.105	-18.543	0.01
	الفئة العليا	27	73.25	6.136		

يتح من الجدول أن قيمة (ت) دالة عند مستوى 0.01 وهذا يعني أن للاختبار معامل تمييز مرتفع .

2- الثبات

تم حساب الثبات لأدوات الدراسة عن طريق الاتساق الداخلي للمقياسين (الصلابة النفسية، وقلق المستقبل) كما تم إيجاد معامل الثبات بأسلوب ألفا كرونباخ ، كما تم حساب ثبات التجزئة النصفية للمقياسين وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية للمقياسين.

نتائج ثبات الاتساق الداخلي

أ- مقياس الصلابة النفسية: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الجدول رقم (3) : الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الصلابة النفسية لدي العينة الدراسة

ت	العبرة	ارتباط	الدلالة	ت	العبرة	ارتباط	الدلالة
1	العبرة رقم (2)	**0.321	0.001	17	العبرة رقم (26)	**0.278	0.005
2	العبرة رقم (3)	*0.234	0.020	18	العبرة رقم (27)	**0.381	0.000
3	العبرة رقم (5)	*0.202	0.045	19	العبرة رقم (28)	*0.217	0.031
4	العبرة رقم (7)	0.382	0.000	20	العبرة رقم (30)	**0.263	0.008
5	العبرة رقم (8)	*0.208	0.039	21	العبرة رقم (31)	**0.378	0.000

الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينات من الممرضات بمدينة طبرق .

0.024	*0.227	العبارة رقم (33)	22	0.010	*0.258	العبارة رقم (9)	6
0.047	*0.200	العبارة رقم (35)	23	0.001	0.342	العبارة رقم (11)	7
0.000	**0.346	العبارة رقم (37)	24	0.047	*0.200	العبارة رقم (12)	8
0.000	**0.353	العبارة رقم (38)	25	0.015	*0.245	العبارة رقم (13)	9
0.001	**0.343	العبارة رقم (40)	26	0.005	**0.281	العبارة رقم (14)	10
0.011	*0.254	العبارة رقم (41)	27	0.006	**0.275	العبارة رقم (15)	11
0.001	**0.320	العبارة رقم (43)	28	0.041	*0.206	العبارة رقم (16)	12
0.003	**0.299	العبارة رقم (44)	29	0.000	**0.429	العبارة رقم (19)	13
0.000	**0.347	العبارة رقم (45)	30	0.021	*0.231	العبارة رقم (20)	14
0.000	**0.386	العبارة رقم (46)	31	0.000	**0.382	العبارة رقم (22)	15
0.013	*0.248	العبارة رقم (47)	32	0.049	*0.199	العبارة رقم (24)	16

تم حذف الفقرات : (1 ، 4 ، 6 ، 10 ، 17 ، 18 ، 21 ، 23 ، 25 ، 29 ، 32 ، 34 ، 36 ، 39 ، 42) لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس .

ب- مقياس قلق المستقبل :

الجدول رقم (4) : الاتساق الداخلي لفقرات مقياس قلق المستقبل لدى العينة الدراسة

ت	العبارة	ارتباط	الدلالة	ت	العبارة	ارتباط	الدلالة
1	العبارة رقم (1)	*0.241	0.016	15	العبارة رقم (15)	**0.487	0.000
2	العبارة رقم (2)	**0.363	0.000	16	العبارة رقم (16)	**0.523	0.000
3	العبارة رقم (3)	**0.380	0.000	17	العبارة رقم (17)	**0.621	0.000

الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينات من الممرضات بمدينة طبرق .

0.005	**0.281	العبارة رقم (18)	18	0.000	**0.515	العبارة رقم (4)	4
0.000	**0.504	العبارة رقم (19)	19	0.023	*0.228	العبارة رقم (5)	5
0.000	**0.632	العبارة رقم (20)	20	0.001	**0.341	العبارة رقم (6)	6
0.000	**0.486	العبارة رقم (21)	21	0.001	**0.329	العبارة رقم (7)	7
0.000	**0.686	العبارة رقم (22)	22	0.000	**0.388	العبارة رقم (8)	8
0.000	**0.755	العبارة رقم (23)	23	0.001	**0.332	العبارة رقم (9)	9
0.000	**0.660	العبارة رقم (24)	24	0.000	**0.365	العبارة رقم (10)	10
0.000	*0.612	العبارة رقم (25)	25	0.000	**0.499	العبارة رقم (11)	11
0.000	**0.533	العبارة رقم (26)	26	0.000	**0.406	العبارة رقم (12)	12
0.000	**0.594	العبارة رقم (27)	27	0.000	**0.359	العبارة رقم (13)	13
0.000	0.452	العبارة رقم (28)	28	0.001	**0.331	العبارة رقم (14)	14

يوضح الجدول رقم (5) نتائج معامل الثبات بأسلوب ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): (لمقياس الصلابة النفسية ، ومقياس قلق المستقبل)

المقياس	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
الصلابة النفسية	32	0.696
قلق المستقبل	28	0.868

يوضح الجدول رقم (6) نتائج معامل الثبات بأسلوب التجزئة النصفية:
(لمقياس الصلابة النفسية، ومقياس قلق المستقبل)

المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان - براون
الصلابة النفسية	32	0.523	0.687
قلق المستقبل	28	0.841	0.914

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية ومستوى قلق المستقبل لدى عينة من الممرضات، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل،

الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينات من الممرضات بمدينة طبرق .

وفيما يأتي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وفق المعالجات الاحصائية وسيتم عرضها تبعا لأسئلة الدراسة في صورة جداول مناسبة.

السؤال الأول: " ما هو مستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الممرضات في مدينة طبرق؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم إيجاد المجموع الكلي للدرجات التي تحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وحساب الفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات العينة والوسط الفرضي لهذه المقاييس باستخدام اختبار (T Tast) لعينة واحدة، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (7) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي (للصلابة النفسية) (ن=99)

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
الصلابة النفسية	75.19	6.464	64	115.733	1.98	98	0.001

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة لمتغير الصلابة النفسية بلغ (75.19) بانحراف معياري قدره (6.464) ، وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي يقدر (64) لمقياس الصلابة النفسية، وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (115.733) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.98) عند درجة حرية (98) ومستوى دلالة (0.001)، وبذلك يمكن القول إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات في الصلابة النفسية ودرجات الوسط الفرضي. وبما أن درجة الوسط الفرضي أقل من قيمة الوسط الحسابي للعينة فتشير إلى مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى الممرضات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطاهر محمد الطاهر 2016 ودراسة كريمة بوزيد 2021، بينما اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة حياة لموشي وفتحي بن عباد 2022 ودراسة خولة عقاب وقرساس حسين وياسمين ميراريان 2023 التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من الصلابة النفسية لدى الممرضات والممرضين .

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة من خلال نوع العمل وطبيعته فمهنة التمريض تعتبر واحدة من المهن التي تتطلب من العاملين بها مهاماً كثيرة، وتعد من المهن الضاغطة ، وهذا ما شارت إليه بعض الدراسات كما أنها تستدعي توفير المكونات التي تسهل التكوين المهني للملائم التي يستطيع الممرضون من خلالها أداء وظيفتهم بالإضافة إلى

الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينات من الممرضات بمدينة تطرُق .

الاستقرار المهني الذي يجعل الممرضون قادرون على الإحساس بكيانهم كما يسعى الممرضون والممرضات إلى إشباع حاجاتهم في أجواء من الرضا والتفاعل الناجح مع البيئة المحيطة(51).

إن الأفراد ذوي الصلابة المرتفعة يسعون إلى معرفة المزيد من الخبرات لتعلم كل ما هو مفيد للحياة المستقبلية، كما تؤثر الصلابة في كيفية رؤية الفرد للأحداث الضاغطة وكيفية إدراكه وتفسيره لها، وتقييم مدى قدرته على مواجهة الأحداث الضاغطة، ويرى بعض الباحثين أن الصلابة هي ترحيب الفرد وتقبله للأحداث الضاغطة، ومن هذا المنطلق نعتقد أن الممرضات من خلال اكتسابهن لهذه المهارات وتطويرها في مجال عملهن واستخدامهن لمواردهن الشخصية والبيئية، ساعدهن في تعزيز الصلابة لديهن وقلل من إحساسهن بالقلق من المستقبل.

السؤال الثاني: " ما هو مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الممرضات في مدينة تطرُق؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم إيجاد المجموع الكلي للدرجات التي تحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وحساب الفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات العينة والوسط الفرضي لهذه المقاييس باستخدام اختبار (T Tast) لعينة واحدة، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (8) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي (قلق المستقبل) (ن=99)

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
قلق المستقبل	54.31	16.097	56	33.571	1.98	98	0.001

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة لمتغير قلق المستقبل بلغ (54.31) بانحراف معياري قدره (16.097)، وهو أقل من المتوسط الفرضي الذي يقدر (56) لمقياس قلق المستقبل، وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (33.571) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.98) عند درجة حرية (98) ومستوى دلالة (0.001)، وبذلك يمكن القول إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات في قلق المستقبل ودرجات الوسط الفرضي. وبما أن درجة الوسط الفرضي أكبر من قيمة الوسط الحسابي للعينة فتشير إلى مستوى منخفض من قلق المستقبل لدى الممرضات.

الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينات من الممرضات بمدينة تطرُق .

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة يحي محمود النجار 2016، ودراسة أمنة حكمت حضاونة 2022 التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل. ويمكن أن نفسر هذه النتيجة من خلال ما أشارت إليه سمية سراج قدور (52) بأن ظهور قلق المستقبل ساعد على ظهور مصطلحات أخرى إلى جانبه كالصلابة النفسية والتي تساعد الفرد على إظهار التماسك أمام الضغوط والتحديات التي يتعرض لها، والنهوض من جديد وعدم الاستسلام لها ، فالصلابة متغير مقاوم للضغوط والآثار السلبية والتي تشكل قدرة الفرد على التحكم في الظروف المحيطة وتحقيق التحدي المطلوب، ونعتقد أن هذه السمات هي ما ساعد أفراد العينة من الممرضات على مقاومة الآثار السلبية لقلق المستقبل، وهذا ما أشار إليه "موشي زيدنر وجيرالد ماثيوس" بأن الأشخاص الأكثر صلابة يتمتعون بمستويات منخفضة ومعتدلة من القلق .

السؤال الثالث: " هل توجد علاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة من الممرضات في مدينة تطرُق؟

جدول (9) بين درجات معامل الارتباط بين (الصلابة النفسية – وقلق المستقبل) لدى عينة الدراسة (ن = 99)

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية / قلق المستقبل	0.153	0.130

يتضح من الجدول (9) أن معامل الارتباط بين درجات عينة الدراسة في الصلابة النفسية وقلق المستقبل هو (0.153) عند مستوى دلالة 0.130، وهي أكبر من 0.05، وبذلك لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى الممرضات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة يمينة معراجي ومسعودة 2023، كما تتفق مع دراسة يوسف فهد رزقان المهلكي 2023 التي توصلت من خلالها إلى عدم وجود ارتباط دال إحصائي بين درجات أبعاد القلق وبعد المثابرة والتحمي من أبعاد الصلابة النفسية. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة نهى عبد الرحمن أبو الفتوح 2014، ودراسة مهدي عناد العوض وعلى نحيلي 2014، ودراسة أمل بلال ونهى حبيب 2018، ودراسة هشام علي القطب وآخرون 2021.

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة بما ذكرناه سابقا عن ارتفاع مستويات الصلابة النفسية وانخفاض مستويات قلق المستقبل، حيث نعتقد أن ارتفاع مستوى الصلابة أدى إلى

انخفاض مستوى القلق لدى أفراد عينة الدراسة، وربما ساعد هذا على عدم وجود ارتباط دال احصائيًا بين المتغيرين فطبيعة العلاقة تعتمد على إدراك الموقف السلوكي لدى عينة الدراسة من الممرضات.

التوصيات:

توصيات الدراسة في ضوء ما توصلت إليه من النتائج:

- 1- إنشاء مكاتب للإرشاد والتوجيه النفسي داخل المؤسسات الطبية العامة والخاصة تنشر سيكولوجية علم النفس الإيجابي ودوره الرائد في تخفيف الكثير من الأعراض السلبية الغير مرغوب فيها.
- 2- إجراء المزيد من الدراسات النفسية حول طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل، مع توسيع البحث على شرائح المجتمع الطبي كالممرضين والأطباء، والطبيبات، والموظفين، والموظفات العاملين بالقطاع الصحي.
- 3- السعي المستمر في إنشاء ورش عمل ودورات ثقافية وعلمية للتأكيد على أهمية توفير بيئات عمل دائمة للجانب النفسي والاجتماعي بكافة المؤسسات الطبية.

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء المزيد من البحوث في صدد هذا الموضوع منها:

- 1- الفروق بين الممرضين والممرضات في الصلابة النفسية وقلق المستقبل.
- 2- الفروق بين الممرضات بالقطاع الصحي العام والممرضات بالقطاع الصحي الخاص في الصلابة النفسية.
- 3- دراسة عبر ثقافية لمعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والقلق.
- 4- قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى الممرضات (عدد الأبناء، وسنوات العمل، الحالة الاجتماعية/ متزوجة غير متزوجة).
- 5- العلاقة بين الصلابة النفسية ونوعية الحياة لدى عينة من الممرضات.

الهوامش:

1. موشي زيندن، جيرالد ماثيوس، القلق، ترجمة: معتز سيد عبدالله والحسين محمد عبدالمنعم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2016، ص 27.
2. عماد محمد مخيمر، إدراك القبول/ الرضا الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، مجلة الدراسات النفسية، مج 6، ع (2)، 2996، ص ص 275-299.
3. عمر علاء الدين هلكا، الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من تحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين، رسالة دكتوراه، جامعة بيروت، لبنان، 2016.
4. كريمة أبو زيد، الصلابة النفسية لدى عمال القطاع الصحي (مستشفى محمد بوضياف، عبادة الضياء)، مدينة ورقلة، رسالة ماجستير، علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصرين مرياح- ورقلة، 2021.
5. حولة عقاب، فرساس حسين وياسمين ميراريان، الصلابة النفسية لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلاً، دراسة ميدانية بالمستشفى العمومي الزهراوي المسيلة، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، 2023.
6. شيماء محمد السايح، عواطف ابراهيم شوكت وهدى نصر محمد، علاقة الصلابة النفسية بوجود الحياة لدى الممرضات في المستشفيات المدنية والعسكرية، مجلة بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزء الأول، ع (5)، 2021، ص ص 111-135.
7. رولا هاشم الصفدي، المساعدة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2013.
8. أحمد حمدي حسن سيد، بناء مقياس قلق المستقبل المهني وتحليل خصائصه السيكمترية للمعوقين بصرياً، المجلة العلمية بكلية التربية بالوادي الجديد، مج 8، ع (22)، جامعة أسيوط، 2016، ص ص 96-112.
9. عماد محمد مخيمر، مقياس الصلابة النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2002م.
10. جيهان أحمد حمزة، دور الصلابة النفسية والمساعدة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2002.
11. موشي زيندن، وجيرالد ماثيوس، مرجع سابق، 2016، ص 9.
12. جمال أبو دلو، الصحة النفسية، عمان- الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، نسخة مزيدة ومنقحة، 2015، ص 131.
13. غالب بن محمد بن علي المشيخي، قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2009.
14. لولوه حمادة وحسن عبداللطيف، الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة، مجلة الدراسات النفسية، مج 12 ع (2)، 2002، ص ص 229-272.
15. علاء ناجح الشويكي، الصمود النفسي وعلاقته بالإجهاد الوظيفي لدى عينة من الممرضين العاملين بأقسام العناية المكثفة في مستشفيات مدينة الخليل، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، 2019.
16. حليلة سعد فرج الدقوشي، دور الدمج الأكاديمي في تحسين بعض مؤشرات الصحة النفسية لدى المعاقين بصرياً في ليبيا، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2013.
17. عماد محمد مخيمر، 2002، مرجع سابق.
18. عماد محمد مخيمر، 2002، مرجع سابق.
19. حليلة سعد فرج الدقوشي، 2013، مرجع سابق.
20. جيهان أحمد حمزة، 2002، مرجع سابق.

الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينات من الممرضات بمدينة طبرق .

21. عماد محمد مخيمر 1996، مرجع سابق .
22. حليلة سعد فرج الدقوشي 2013، مرجع سابق.
23. عماد محمد مخيمر 1996، مرجع سابق.
24. حليلة سعد فرج الدقوشي 2013، مرجع سابق.
25. جيهان أحمد حمزة ، 2002، مرجع سابق.
26. زينب شقير، مقياس قلق المستقبل، القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع 2005.
27. إيمان محمد صبري (2003)، بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج 13، ع (38)، 2003، ص ص 39-64.
28. فضيلة عرفات السبعواوي، قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي، مجلة العلم والتربية، جامعة الموصل- العراق، مج 15، ع (2)، 2008، ص ص 250 -277.
29. فضيلة عرفات السبعواوي، 2008. مرجع سابق.
30. ماهر موسى الشرافي، الإنهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الانفاق. رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013.
31. هشام علي القطب ورضا رزق وفتحي السيد محرز، الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عين من طلاب الجامعة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2021، ص ص 422-457.
32. عبد الكريم قاسم أبو الخير، التمريض النفسي، عمان -الأردن : دار وائل للطباعة والنشر، 2002، ص 21.
33. نهى عبد الرحمن أبو الفتوح، الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج 24، ع (85) ، 2014، ص ص 540 - 483.
34. مهدي عناد العوض وعلى نحيلي، الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، شمرا اكاديميا، دمشق، 2014.
35. محمد خلف الزواهرة، العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائر بالسعودية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج 3، ع (10)، 2015، ص ص 47 - 80.
36. يحي محمود النجار، قلق المستقبل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى الممرضين والممرضات العاملين في المستشفيات الحكومية بمحافظة غزة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ع (50)، 2016، ص ص 233-262.
37. الطاهر محمد الطاهر ، الصلابة النفسية ، مجلة كلية دلنا للعلوم والتكنولوجيا، السودان، ع(4)، 2016، ص ص 111 – 146.
38. عبد الناصر غربي الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق الموت لدى المسنين والمكفوفين والمبصرين، مجلة الباحث العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (35)، 2018، ص ص 983-994.
39. أمل بلال ونهى حبيب، الصلابة النفسية وعلاقتها بالقلق لدى طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، مجلة الآداب، جامعة افريقيا العالمية، ع (7)، 2018، ص ص 89-121.
40. شيماء محمد السايح، عواطف إبراهيم شوكت، وهدى نصر محمد 2021، مرجع سابق.
41. هشام علي القطب، رضا رزق، وفتحي السيد محرز (2021)، مرجع سابق.
42. كريمة بوزيد، 2021، مرجع سابق.
43. عبدالوهاب قندوز ووليد بوعياد ، مستوى الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني لدى قسم النشاط البدني والرياضي المكيف المقبلين على التخرج. رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، قسم النشاط البدني المكيف، 2021.
44. زينب محمد الكويز الصلابة النفسية وعلاقتها بضغط الحياة لدى المرأة العاملة بكلية الآداب، مجلة الجامعة الأسمرية للعلوم الشرعية والإنسانية. مج (35)، ع (4)، 2022، ص ص 360 - 376.

الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينات من الممرضات بمدينة تطبرق .

45. شيماء عاطف سيد، وطه أحمد المستكاوي ومايسة محمد شكري، إسهام الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بخفض قلق الموت لدى عينة من مريضات سرطان الثدي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج 32، ع (116)، 2022، ص ص 463 - 498.
46. حياة لموشي وفتحي بن عباد، الصلابة النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الممرضات العاملات بالمنوبة الليلية - دراسة ميدانية بمصلحة الاستعجالات العامة، الملتقى الدولي الأول حول السلامة المهنية والوقاية من حوادث العمل، جامعة الجلفة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس والفلسفة، 2022.
47. أمينة حكمت أحمد حضانة، قلق المستقبل وعلاقته بنوعية الحياة لدى عينة من الأرامل في محافظة إربد، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج 17، ع (2)، 2022، ص ص 153-182.
48. خولة عقاب، قرساس حسين، وياسمين ميراريان (2023). مرجع سابق.
49. يمينة معراجي ومسعودة رفاقة، الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المطلقات، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة- الجزائر، 2023.
50. يوسف فهد رزقان المهلكي، الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، مجلة بحوث التعليم والابتكار، الجزء 10، ع (10)، 2023، ص ص 70 - 100.
51. جودة يحيي عبد الجواد، مصادر ضغوط العمل لدى الممرضين والممرضات العاملين في مستشفيات محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2003.
52. سمية سراج قدور، قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية. المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، مج 2، ع (3)، 2018، ص ص 1-8.